

بعض آفات النخيل في السودان وطرق مكافحتها

Some Date Palm pests and their control in Sudan

اعداد: عبدالمنعم يوسف الامين

يتمتع السودان بمساحة واسعة من الاراضي ويتمتع بتنوع مناخي اهله لتنوع جغرافي واقليمي واسعين يمتد من اقصى الجنوب الاستوائي الي الشمال شبه الصحراوي والصحراوي فلذلك نجدان هناك تنوع حيوي كبير في الجانبين النباتي والحيواني. تتركز زراعة نخيل التمر في السودان في الاقليم الشمالي علي طول ضفتي شريط نهر النيل ويعتبر البلح من المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية العالية لدى غالبية سكان الريف الشمالي.

بعض الآفات المهمة التي تصيب اشجار النخيل والتمور في السودان:

لم يكن السودان في الاصل يعاني كثيرا من الآفات التي تصيب النخيل او التمورما جعل النخيل السوداني يمتاز بقله الآفات الحشرية والامراض بالمقارنة بالدول المنتجة للتمور الاخرى.

1. الحشرة القشرية الخضراء Green scale insect:

تعتبر هذه الآفة من اخطر الآفات التي يعاني منها مزارعي نخيل التمر في السودان في السنوات الاخيرة والتي ظهرت لأول مرة بمنطقة القولد ويعتقد انها دخلت مع فسيلة مستجلبه من خارج البلاد في العام 1989م (آفة دخيله Exotic pest) وموطنها الاصلي اسيا الوسطى (ايران) ومنها انتقلت الي الخليج العربي منها الي السودان وتقدر مساحة انتشارها حاليا بحوالي (5) الف هكتار ويكمن سر انتشارها في انها تتمتع بقدرتها علي قطع مسافات كبيرة عبر وسائل كثيرة كالرياح والماء والملاسة.

بذلت السلطات جهود مقدرة بعد ما استهانت فيداية الامر وبذلت جهود كبيرة لمنع انتشارها في اوائل التسعينات من القرن الماضي باجراء تقليم للنخيل المصاب وحرق السعف واستعمال مبيدات كيميائية ترش بوسائل الرش الرضية والطائرات مع تطبيق نظام حجر زراعي بني علي مسح شامل لانتشار الآفة الا ان هذه الآفة غلبت كل هذه المحاولات وواصلت زحفها وعادت اشد ضراوة واستمرت في انتشارها السريع حيال ذلك لجأت ولاية الزراعة الولائية الي المكافحة الحيوية وبدات تجربة مكافحة الحشرة القشرية الخضراء بالطرق الحيوية بمفترس من عائلة ابوالعيد (*Chilocorus bipustulatus*) استجلب من فرنسا في عام 1986م وتمت تربية اعداد كبيرة من الحشرة واطلقت في مناطق الاصابه ولكن التجربة لم يكتب لها النجاح والمجال لا يسع الان لتلليل ذلك ولكن يمكن ببساطة القول بعدم التأقلم مع مناخ المنطقة وقد يكون ايضا تعرض لمفترسات اخرى فنجت القشرية وواصلت الزحف بعد هذا الفشل للمكافحة الحيوية استبدلت بالكيميائية استخدم الكونفيدور ضمن استراتيجيه المكافحة المتكاملة والتي تهدف الي اجراء الحزم الفلاحية الخاصة بالنخلة كالتقليم والتحويض ونظم الري والتسميد ومعملة التربة بمبيد جهازي(الكونفيدور) كما اجيزت مبيدات اخرى كالكومودور وريفيدور ومبيد اكتارا. عموما تعتبر المكافحة الكيميائية للمبيدات الفوليارية (ترش علي المجاميع الخضريه) مكلفة وصعبة التطبيق وذلك لعدم توفر الاليات التي تستخدم فيها كالغفارات والرشاشات المميكنة وذلك لطول اجزاع النخيل.

2. القشرية البيضاء والحمراء:

هناك ايضا نوعان من الحشرة القشرية هما البيضاء والحمراء وهما اقل ضررا ويرغم انتشارها الواسع الا ان تأثيرها اقل وتبدي اشجار النخيل قدرة كبيرة علي تحملها وتواصل عطاءها رغم الاصابة.

3. سوسة النخيل الحمراء:

وتصيب هذه الافة الخطيرة اشجار وشتول النخيل وهي من اخطر افات النخيل علي الطلاق وخطورتها في ان الصابه بها يمكن ان تكون مميتة وتكمن خطورة هذه الافة في خصوبتها وصعوبة اكتشافها مبكرا وايضا علي مقدرتها علي الطيران لمسافات بعيدة تتم المكافحة برش الجذع بالمبيدات الكيميائية المصنعة طويلة الاجل والبقاء عند بداية ظهور الاطوار البالغة وقبل وضع البيض.

4. عنكبوت حلم الغبار:

يعتبر ابضا من الافات التي سجلت حضور من خلال الضرر الكبيرة التي سببتها

5. القوارض:

القوارض تعتبر من الافات التي تفتك بكثير من المحاصيل الحقلية والبستانية والمخزونة فالقوارض تمثل ايضا افة من افات جناين النخيل بالاصح الفئران بانواعه المختلفه كالجرد الاسود وفار السقف وفار المنزل.

6. الارضة (النمل الابيض):

تتعرض اشجار النخيل عادة بالارضة اذا اهملت من الري والتسميد والتقليم وتكمن المكافحة في الاهتمام بتلك العمليات انفة الذكر اولاً او التدخل باستخدام المبيدات كالدورسبان وغيره من مبيدات الارضة الموصى بها.

7. افات المخازن:

تتعرض التمور المخزونة ايضا الي عدد كبير من الحشرات التي تتلف نسبة عالية منها في بعض الحيات ومن اهم طرق المكافحة عدم خلط التمور المتساقطة وتعريض الثمار للشمس بعد الحصاد مباشرة وقبل التخزين مع التأكد من سلامة المخزن وباستعمال المبيدات المناسبة في المخزن.

خاتمة:

بالتاكيد ليس ما ذكر يمثل كل الافات ولكن فقط نماذج لبعض الافات. كما ان طرق المكافحة ايضا ليست هي كل الطرق التي تم تطبيقها كما اود ان اشير الي ان المستخلصات النباتية Botanical Extracts لم تحظى بالتجريب بالرغم من انها اثبتت مقدرتها في ادارة كثير من الافات الحقلية والبستانية وافات الصحة العامة يبقي خيار التجريب قائم سيما وانها تعد واحدة من الخيارات الواعدة في مجال البدائل الامنه بيئيا والمستخدمة ضمن استراتيجيات المكافحه المتكاملة.

ملاحظة: قدم هذا الموضوع كجزء من كورس التعلم عن بعد في معهد باري الذي اعده واشرف عليه الدكتور ابراهيم الجبوري